

## من دروس التفسير ) 89 ( - للشيخ صالح بن طه أبو إسلام حفظه

الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره فنعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه -

00:00:04

ومن استن بسننته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار -  
00:00:34

درسنا اليوم كما تعودنا في مادة احكام القرآن لفضيلة الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله فهو يأتي بالالية ويستنبط منها الاحكام والفوائد. وصلى الدرس الماضي الى قوله تعالى في بوصف المنافقين. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلوا الى شياطينهم -

00:00:54

قالوا انا معكم امنا نحن مستهزئون. الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. وبدي تنتبه المنافقين ماذا قالوا للمؤمنين؟ امنا. وماذا قالوا للكافرين؟ انا معكم اخبت منهم يعني المنافقين تعلموا الخبث من اليهود. واخبت -  
00:01:24

نوعية فيبني ادم هم مين؟ هم اليهود. مع المؤمنين قالوا ايش؟ امنا. لكن ممكن في داخلهم يقولوا ايش؟ امنا بالطاغوت. صح؟ مش كانوا يقولوا للنبي صلى الله عليه وسلم السهم فاللي يسمعها يقول فكر يقول ايه السلام -  
00:02:04

بس مين صحي قال لهم؟ رضي الله عنها ساموا الموت عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ليش انت مزعلة حالك؟ وهو قال السام وانا قلت له وعليكم. فاذا اراد السام الموت فعليه. واذا اراد -  
00:02:24

السلام رد الأفعال المهم نتابع لقول للمؤمنين امنا ومنهم للكافرين ايش؟ انا معكم في فرق؟ اه. كبير. انا معكم المعية هنا اللي هي يعني لازم يكون معها ايه؟ ينقصها يعني معكم بكل شيء بفلوسنا اسلحتنا قوتنا على مين؟ وعند -  
00:02:44

قالوا امنا طب ليش قالوا امنا؟ ممكن يقول يقولوا قالوا امنا ويقصدوا امنا بالطاغوت يعني لكن هم قالوا امنا علشان يحموا ايه؟ انفسهم ودماءهم ورقبتهم واموالهم وهذا بيدل على اننا بنحكم على الانسان بالالية؟ بالظاهر. اذا جاء واحد مين ما كان وقال اسلمت اشاهد الشهادتين -  
00:03:14

فهو مسلم له ما لنا وعليه ما علينا. ان قالها بقلبه ولسانه فهو مع المؤمنين يوم القيمة. اذا قالا بلسانه وكفر بها بقلبه فهو في الطرف الاسفل في النار يوم القيمة. انتبه. اخذنا الفائدة الاولى الدرس الماضي في الآياتين هدول بيان -  
00:03:44

هؤلاء المنافقين حيث يقولون آصفحة تسعه وتسعين. الفائدة الاولى ايوة حيث اه حيث يقولون للمؤمنين قولوا ويقولون للشياطين من الكافرين ايش؟ قولوا اخر مضادا له. اذا فهمنا واستفينا من الآيات ان المنافقين عندهم ايش؟ مراوغة. لف وايش؟ دوران. مثل ايش -  
00:04:04

اسم الحيوانات الثعلب والثعلب في جنينة الحيوانات ارخص منه ما في. بيلفوا بدور لكن اتحداك اذا بتشووفه بيأكل فريسة هيكل حاله الا يجي بعد ما كل الحيوانات تأكل انا بسميه عمال النضافة. ويجي اخر شيء يأكل فضلات -  
00:04:34

الحيوانات. فالمنافقين هيكل. يعني ساميدين مصالح. معكم. مش معهم. امنا مراوغة. المهم كل وين في كفة رجحة بدهم يكونوا ايش ؟

معهم. فإذا الثانية ايضاً قد نادى الماضي ان الانسان يؤخذ ب ايش ؟ بظاهره. والنبي صلى الله عليه وسلم تعامل مع المنافقين ب ايش -

00:04:54

ظاهر وقنا عند الفائدة الثالثة صفحة مية. مزبوط يا فاعوري ؟ مزبوط. من فوائد ايماء الایتين يعني ان هؤلاء المنافقين لا يقولون للمؤمنين لا يقولون للمؤمنين ان معكم بل يقولون ايش ؟ امنا. اذا صلحوها احسنتم. هاي منتبهين. يعني هذه - 00:05:24  
لان السياق ما يربط ان بل يقولون ايش ؟ امنا. صلح ان هذه الاولانية هذه بل يقولون اتفنى ولكنهم في خطاب الكافرين يقولون ايش ؟  
انا معكم وهذا في عقد الموالاة بينهم - 00:05:54

بين الكفار لان المعية تقتضي المناصرة والاييه ؟ احنا معكم يعني عقد بینا وبينكم ان ننصركم على مين المسلمين. فهم مع الكفار اولىء  
مناصرون. لكن مع المؤمنين يقولون ايش ؟ بربوا امنا. صلحها بدل انا امنا - 00:06:14  
وما يدرينا لعلهم بقولهم ها امنا برضه وما يدرينا لعلهم بقولنا امنا يعنيون امنا بالايش ؟ بالطاغوت. هيك استقام الكلام صح ؟ صلحت يا  
فاعوري ؟ ولا انت مش داري عن البطيخ واحد ياخدها يا شيخ يعقوب صلوا عليه. اطيل واطلع لك بس ايش اللي صلحتاه. صلحت  
خلاص ؟ طيب خلاص - 00:06:34

احنا اسفين. الفائدة الرابعة الایتين ان الله عز وجل يستهزئ بمن يستهزئ به وبعباده حين قال الله يستهزئ به. وهذا الوصف الذي  
وصف الله به نفسه وهو الاستهزاء على قاعدة اهل السنة والجماعة السلفية - 00:07:04  
يجري والسلفية ليست حزب وليس لها امير. انما هو منهجه. منهج ايوة يجري على ظاهره ويقال ان الله عز وجل يستهزئ بمن يستحق  
الاستهزاء وهو استهزاء حقيقي يليق بالله عز وجل. الله عز وجل يستهزئ بمن يستهزئ به وبعباده - 00:07:34  
نعم استهزاء حقيقي. لكن كيف ؟ ليس كمثله شيء. واضح هذه المسألة ؟ هذه عقيدة اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات ايوة  
وهو استهزاء حقيقي يليق بالله عز وجل ليس استهزاء يتضمن - 00:08:04

نقاص لان الله وصف به نفسه فهو كمال كما قال يعني مثلا لو قلنا في اه الفاعوري بقى له اسبوع ما بينامش. مثلا لا سمح الله. هذا  
نقص في الفاعوري ولا كمان ؟ نقص. نقص - 00:08:24

لا اصل لازم ينام. لما ينام الانسان اللي فينا لما يأكل ويشرب وينام هذا من كمال الانسان صح ؟ آللله سبحانه وتعالى ينام هل هذه  
صورة نقص ولا كمال ؟ ايوا انتبه كما قال تعالى ولله المثل الايه - 00:08:44  
اعلى وهو العزيز الحكيم. ولهذا لا تجد الله عز وجل يصف نفسه بالاستهزاء على وجه الاطلاق وانما وصف نفسه بالاستهزاء بمقابلة  
الاييه ؟ المستهزئين بعباده ليبيين بذلك ان الله عز وجل اقوى منهم واعظم. فاذا سخروا من المؤمنين سخر الله ايه ؟ منهم. واضح  
المسألة هذه - 00:09:04

فإذا الخامسة في الایتين بيان حكمة الله عز وجل حيث جعل الجزاء من جنس الایه العب دائمًا تقرأ القرآن والسنة تجد دائمًا الجزاء  
من ايش ؟ من جنس العمل. الجماعة اللي حرقوا المؤمنين - 00:09:34

نار بيدخلوا النار اذا ما تابوا وايش ؟ وفيه تحريق زائد مقابل التحرير اللي حركوه لمين ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم  
لم يتوبوا فلهم هاي احباب جهنم زي الناس. ولهم عذاب الایش ؟ الحرير. زياد. تجد دائمًا في القرآن - 00:09:54  
الجزاء من جنس من جنس العمل. والعقارب بربوا من جنس الایه ؟ العمل. فقوم معاذ لما قالوا من اشد منا قوة شافوا حالهم اشي كبير.  
وطوال فالله سبحانه وتعالى عاقبهم كيف ؟ ان ريح كيف لما تكون انت لما انت تكون واقف قدام واحد - 00:10:24

وانتم مش شايفه يعني وبعدين بتقول له بطيرك. بنفخك بطيرك. يعني معناه انت مش ايه ؟ مش شايف. ولا شيء صح ننفخك بطيرارة  
يعني ولا شيء. فالله سبحانه وتعالى لما شافهم قال من اشد منا قوة ؟ فالله سبحانه وتعالى بعث لهم ايه ؟ ريح - 00:10:54  
طياراتهم فوق وكانوا طوال. وينزل الواحد منهم على راسه. فرأسه ترور في ناحية وجسمه في ناحية. فبني ادم بدون راس كانوا  
اعجاز نخل. ايش هو اعجز نخل قوي يا فعورين ؟ النخل صح ؟ النخل بدون ايش - 00:11:14  
بدون اللي فوق هذي ايوة ها هاي اللي كانوا بيقولوا من اشد منا قوة. فرعون لما قال اليه لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من

تحتى؟ افلا تبصرون؟ اهلکه الله عز وجل - 00:11:34

نفس اللعبة. المتكبرون في الدنيا برفع راسه. بيباش شايف حد. فالله عز وجل جزار من جنس العمل يبعثهم يوم القيمة امسال الايه يعني بتقدر تسوى لك سلسلة خطب او سلسلة محاضرات بعنوان ايش؟ الجزاء من - 00:11:54

صح؟ هيا انا غششتكم وعرفتكم السر. يعني شغالة زي هيک بتفتح عليك مجال تقوم تسجل انت خطيب او استاذ او واعظ او مدرس تروح انسجن اه سلسلة خطب تبدأ تجمع الكتب وتلقي مراجع في الجزاء من جنس العمل - 00:12:24

وامثلة من القرآن وامثلة من الايه؟ من السنة. تعمل محاضرة وسلسلة خطب من احسن ما يكون. مش تقدع زي التهمة. ما تعرفش تفكر لا لازم تفكر. لازم طيب. يقول حيث جعل الجزاء - 00:12:44

الجزاء من جنس العمل. فكما ان هؤلاء استهزأوا بالمؤمنين. فالله تعالى استهزأ ايش؟ بهم. وهذا من الله عز وجل وهو ثابت في الدنيا وفي الايش؟ وفي الآخرة. بل ان جزاء الله عموما - 00:13:04

ثائر بين العدل والفضل. جزاء الله عز وجل للناس بين العدل والفضل. طب مين بيحاسبهم بالعدل العصاة والظلمة والكافر ومين بحاسبهم بالفضل؟ المؤمنين. شفت بقى الایمان وحلاوة الایمان لأن انت عبادتك هذه كلها والله ما بتتساوي نعمة البصر. صح؟ ونعم الله عليك انت ما بتتردها - 00:13:24

ولا بتشكر ربك بالعبادة تبعتك ما بتتسوي شي. فالله عز وجل لما بيدخلك الجنة بيدخلك بفضله. لكن الدرجات بقى في الجنة بايش؟ بالعمل. اما لما يقضى بين الكفار بيقضى بينهم بالايش؟ بالعدل - 00:13:54

قال الذين استكروا ايش؟ انا كل فيها. ان الله قد حكم بين عباده مع الحكم الله بين العباد يعني حكم بالايش؟ العدل. هذه مسألة مهمة جدا. ان جزاء الله عز وجل يدور بين الايش؟ بين العدل والفضل - 00:14:14

فهو بالنسبة للعصاة ايش؟ عدل. بسبب عملك. وبالنسبة للطائعين فقط فعشان الله يتفضل عليك لازم تكون دائمًا من الايش؟ من الطاعات. لا الله عز وجل الا في المكان اللي بيحب. ولا على العمل اللي بيحب. ما يراك عز وجل في - 00:14:34  
كان ما بحبه ولا يراك في في عمل اه ما بيحبه حرمته. فانت دايما ب تستطيع وانت بتعمل اي عمل انت في اي مكان بتعرف ان هذا المكان هذا العمل الله بيحبه ولا ما بحبه صح؟ طيب يقول والقاعدة العامة - 00:15:04

عند اهل السنة والجماعة والسلف الصالح. يعني الشيخ بده يجيب لك شيء في العقيدة يفيدك كل ما وصف الله به نفسه فهو حق. طب ليش حق؟ لانه جاء في القرآن - 00:15:24

والسنة على حقيقته على حقيقته. شو معنى على حقيقته؟ يعني الله عز وجل يسمع يسمع حقيقة بس كيف يسمع؟ ليس كمثله شيء. سواء اكان ذلك في كتاب الله او فيما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:44

ويجب ان نعلم علم اليقين ان كل صفة وصف الله بها نفسه فان حقيقتها تخالف حقيقة ما يتصرف به العبد من جنسها. الله ما لك؟ والانسان مالك؟ الله حي والانسان حي. لكن صفة الحياة والملك لله عز وجل تختلف تماما عن صفة الحياة والملك للانسان - 00:16:04

لان الصفة تابعة للذات. وذات الله ليس كمثله شيء. واضح وذلك لأن الصفة تابعة للموصوفة. فكما ان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء فيينا جاته فليس كمثله شيء في صفاتة. لا يجوز مثلا ان نقول - 00:16:34

ان هذه صفة لا تليق بالله الواجب نفيها وتحريفها الى معنى اخر. مثل الامام يقول الضلال الذين في اسماء الله وصفاته. يقول لك هذه الصفة استوى ادي انت شبھت الله عز وجل ومثلته - 00:17:04

فالانسان هو اللي استوى. الله! طب ايش نقوله؟ استولى. طب والانسان ما بيستولي؟ وهو ملك الله عز وجل كان معه واحد تاني الله غلبه وقد وخذ الملك منه. انت بتخبصوا ايه؟ اذا هذا تعدي لحدود - 00:17:24

الله عز وجل وصف نفسه الرحمن على العرش استوى سبع مواضع في كتابه وتيجي انت تقول استولى. زي اليهود قالوا حطة؟ قالوا والله ما بنعرف الحطة. حطة يعني يا رب حط عنا خطاياانا. بس بخاخ معفنة. قال - 00:17:44

حنطة حنطة اللي هي ايش؟ قمح حنطة حنطة طب والالية ما تستقيم بالحنطة بعدكم. ولا تستقيم باستولى. يا سلام! ما احسنه  
منهج اهل السنة والجماعة في فهم القرآن يا سلام تفهم صح تتمسك بالكتاب - 00:18:04

السنة وما يكفيش وتفهم الكتاب والسنة بفهم الصحابة ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين. ما تكفي تقول انا متمسك بالكتاب والسنة.  
لانه كله الان من الحزبيين يقول انا متمسك بالكتاب والسنة ويأتي بالادلة من الكتاب والايضاح؟ والسنة. لكن فهم - 00:18:34

ایات الكتاب والسنة. هل انت تفهم الفهم الصحيح اللي بيفهمه الصحابة والعلماء والائمة؟ ولا انت فاهم الفهم بتبعك الجديد ومتحزب  
قبل خمسين سنة ولا عشرين سنة ولا اسبوع ولا شهر لاننا اذا قلنا - 00:18:54

لذلك صرنا نحكم على الله تعالى في صفاته بعقولنا. لا بما بلغنا عنه والاصل ان احنا آننا نصف الله عز وجل ايش؟ بما وصف به نفسه.  
وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. بس - 00:19:14

بس ليش؟ لأن القرآن كلام الله والسنة ايش؟ وهي من المعلوم ان الله ومن المعلوم ان الله عز وجل انزل هذا الكتاب ليبين للناس الهدي كما قال  
الله تعالى يبيّن الله لكم ان تضلوا. اذا كل شيء بين في القرآن والي جاء مجملًا - 00:19:34

او مطلاً او او او بيته ايضاح؟ السنة. والنبي صلى الله عليه وسلم ترك امته على الايضاح. ليهها كان هارها. دين واضح  
 جداً لا يزيغ عنها الا هالك او ضال. يبيّن الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم - 00:20:04

وقال تعالى يريد الله ليبيّن لكم ويهدىكم سنن الذين من قبلكم. وقال تعالى ونزلنا عليك الكتابة ايش؟ تبيانا لكل شيء. واحد مرة  
بيسأل شيخ واحد بيسأل شيخ بيقول له الله عز وجل يقول ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء يعني فيه كل شيء. تبيان قال له نعم.  
قال له - 00:20:24

وطيب في القرآن كيف تعمل صالتها؟ قال له اه. كان ضحك قال له في القرآن في كيف تعمل قال له اه. قال له كيف؟ قال الله عز وجل  
قال فاسألاه اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. تسؤال المعلمين في في عما يعرفون - 00:20:54

كيف تعملوا السلطة؟ بتسأل اللي بيصلحوا موتور السيارة بيعرفوك كيف بيصلحوا صح ولا لأ؟ موجود؟ هو بده ايه بده كيف تعمل  
السلطة في القرآن وتحط الملحق وتخرط بصل عشان تتبه ده واحد سألك قل له اه موجود - 00:21:14

كل شيء في القرآن. وقال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك اخرج الناس من الظلمات الى النور. ظلمات ايش؟ الكفر. الى نور الایمان.  
ظلمات الشرك الى نور التوحيد. ظلمات الجهل الى نور العلم. ظلمات البدع الى نور سنة - 00:21:44

كل انواع الايش؟ الظلمات. فالانسان المطبع للوحين للقرآن والسنة خرج من الظلمات الى الايش؟ الى النور كتاب انزلناه اليك لتخرج  
الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - 00:22:14

وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه النبي لازم يكون بيحكي نفس لغة الایمه؟ قومه ليش ان يبيّن تصور انا قاعد برطم امامكم  
بلغة ما انتوش عارفينها. اذا الفعال باللغة العربية - 00:22:34

كيف لو انا بحكي لغة تانية؟ ولذلك قال الكفار قالوا الله بعت رسول بشر ويأكل الطعام ويمشي في الاسواق. ليش ما نزل ملك؟ طب  
لو نزل ملك؟ ونزل جبريل سبعينية جناح. ولما يقف جبريل وصل السماء. طب فيه حد بيضل قدامه؟ كان بدك تفهم انت على الملائكة -  
00:22:54

معناها هذه الحجج كلها ايش؟ باطلة واهية. شف الشیخ رحمه الله جاب قدیش ایات يبین لك ان القرآن ایش؟ بین كل شيء الله  
سبحانه وتعالى. وارسل رسوله يبین ایش؟ يبین ما جاء مجملًا وما جاء مطلاً - 00:23:24

وما جاء مقیدا الى غير ذلك. وقال تعالى كتاب انزلناه اليك ايش؟ مبارك مبارك طب مبارك نحطوه على للبركة بس؟ ولا مبارك نقرأ  
ونتذر ونعمل بما فيه. وندبره. طب بالله عليكم كم من المسلمين اليوم القرآن عندهم في البيت للبركة وفي السيارة للبركة -  
00:23:44

وفي المكتب للبركة وفي المصنوع للبركة صح؟ بس اما يقرأوا اختموا يفهم لأن انت اسأل نفسك القرآن عندك في البيت للبركة ولا بتقرأ  
وبتتذر وبتفهم والله سبحانه وتعالى لما امورك بتتأمر ولما بینهاك بتنتهي اسأل نفسك اليوم مبارك ليديروا اياته - 00:24:14

وليتذكر اولو الالباب. يقول تقرأ القرآن حول تفهم. لمست تقرأ وخلاص القرآن وتحطه؟ لا. افهم وانت بتصلني في السنة قيام الليل بتقرأ القرآن ايش؟ افهم افهموا اية شفتها ما كنتش فاهمها اسأل. واذا انك طالب علم جيب التفسير وشف ايش المقصود بالآلية هذه علشان - 00:24:44

كان وانت تقرأ وتفهم القرآن بايش؟ بفيديك والله بينفعك وبتشعر بلذة. اما تقرأ وخلاص ما انتاش فاهم شيء صلى الصلاة خلص قراءة وانت ايش؟ وانت بتتاوب يمكن يصير معك العصب الخمستاشر. ثمك ويروح كده - 00:25:14

قد ما انت بتتاوب وانت بتخرب. اما وانت بتقرأ هيكل وتقف عند الآية. فالآلية هي التي انا بتصف بها. طب العيب هدفية يقوم تضلك تصلح في نفسك لما يجييك الموت وانت ايش؟ زكيت نفسك. والله عز وجل - 00:25:34

ابشرك ايش؟ قد افلح من زكاها. ومن يتذكرى فانما يتذكرى لمين لا تفكرا انك بتتزكر لواحد تاني ايه لك انت انا بقول عليك طيب يقول والآيات في هذا المعنى كثيرة وليس من حقنا - 00:25:54

ولا يصوغ لنا ان نحكم على الله تعالى بعقولنا. بل نقول ايش موقفنا مع الصفات الاسماء اللي جاءت في القرآن والسنة. سمعنا واطعنا واما وایش؟ وصدقنا. فوظيفتنا نحو ما - 00:26:14

اخبر الله به عن نفسه ان نقول سمعنا واطعنا واما وصدقنا والا نحرف ظواهر النصوص الى معان كيف نعيدها بعقولنا ونحكم بها على رينا كما انه يجب علينا نحو هذه النصوص الا - 00:26:34

اعتقد فيها تمثيلا. يعني مثل صفات كذا. او لا تشبيها طبعا. اي ان الله تعالى حافل لخلقه فيها فان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء. هذا رد على مين؟ على المشبهة. وهو السميع البصير - 00:26:54

رد على مين؟ المعلطة. فنحن نعلم بالعقل انه لا يستوي المخلوق مع الخالق في اي صفة من الصفات؟ ابدا. كده. يعني لو قلنا عين البئر وعين القط وعين الفاعوري. وعين الجمل وعين الله. هل يلزم من كلمة عين ان الخمسة يكونوا - 00:27:14

عين البئر غير عين الفاضي. فانت لما تصف الله عز وجل بصفة تقول انت مثلت بالمخلوق لا يا اخي. صفة لا تليق بجلال. ثم قال تعالى الآية اللي بعدها. اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدى. فما - 00:27:44

تجارتهم تجارة خسارة مائة في المائة. وما كانوا ايش؟ مهتدين. ما دمت تجارتهم خسارة معناهم ضل ولا ما ضلوا الاشارة في قوله اولئك. اولئك الاشارة هذه تقال للانسان العظيم - 00:28:14

من بعيد وتقال للانسان الايش؟ الميت. الحمير. الاشارة في قول اولئك الى المنافقين واشار اليهم باسم الاشارة الدالة على البعيد. وان كان الكلام فيهم قريبا للتبرأ منهم والبعد عنهم. خليك بعيد عنهم. فان الاشارة للبعيد تارة تكون لعلو منزلة المشار اليه - 00:28:34

وتارة تكون لدنو منزلته. وهذا هو المقصود في هذه الآية. وقوله الذين اشتروا الضلال بالهدى الضلال بتنشري المعاصي بتنشري لأيش لا يعني اللي بيدخلوا جهنم بيدفعوا فلوس ويدخلوا جهنم. واللي بيدخلوا الجنة ايش؟ بيدخلوا الجنة وما بيدفععش فلوس - 00:29:04

ولا معصية الا صاحبها بايش؟ بيدفع. وبيدخل النار. اما صل صوم اه اه اقرأ القرآن بتدفع فلوس؟ اه جنة بيلاش ومع ذلك ايش؟ وانت تتفلون مني. انا اخذ بجزكم وانت ايه؟ تتفلون - 00:29:34

مني اليها. لا الله الا الله. لأن الحكيم سبحانه في علاه لما خلق الجنة حفاتها بالايش المكاره ولما خلق النار حثها بالايه؟ بالشهوات. حكمة. الاشي اللي انت بتشهيه واوديك على جهنم - 00:30:04

والايش اللي بتكرره؟ بوديك عالجنة. كيف بقى تربى نفسك وتزكيها حتى تتعمق الشيء اللي بتكرره. الناس نامية والدنيا برد. في الآيات هذي وانت تقوم من تحت اللحاف وتتووضى بمية باردة - 00:30:24

او تقف بين يدي الله وتصلي. طب نفسك بقيت هتنام. نام يا عم وراك شغل بكرة نام ما تردش على ابو اسلام هذا على ابو اسلام فاضي نعم الناس قاعدين - 00:30:44

وانت صائم. صائم. طب مين اللي نفسه بتحب الصيام والجوع والعطش؟ النفس بتحب الطول النهار تضل تلهف لكن مع تدريب

للنفس بتصرير ايش؟ بتصرير ترحب في الصيام وتحب الصيام وتحب القيام - 00:31:04

واحد من السلف التقى مع رجل قال له قدisher تحفظ القرآن؟ قال له ولا اية؟ قال له الله لا يوففك. ولا اية؟ كيف تتغنى كيف تناجي ربك؟ شو بتتسوي بالليل؟ يعني كيف بدهك تتغنى؟ يعني تتغنى بقراءة القرآن - 00:31:24

بالترتيب اشي يشفى الصدور. كيف تناجي ربك؟ انت وانت بتقرأ القرآن تقرأ كلام الله عز وجل بالليل شو تسوی بالليل انت؟ كيفها نايمة طول الليل؟ ما تقوم تصلي ركعتين لله عز وجل - 00:31:44

سدرك ما فيش ولا اشي من القرآن. القدر اللي اللي ما فيش فيه قرآن كالبيت الایه؟ الخرب يستطيع كل انسان يحفظ بس هو بدوش يحفظ. بدوش يحفظ. بتلاقي عمرها تمانين سنة وتقول لها اوه بدهك تحفظ - 00:32:04

لكن والله لما بستين وتحفظ السور وواحدة تطول بالها عليها او بناية طول بالله عليه هيكل وخلوا امه تموت وهي في صدرها عشر سور عشرين صورة من قصار السور. يوم القيمة بينفعوها. يخرب بيتك ما انت ما شربت حليب منها لما دخست - 00:32:24  
حفظها قد ما شربت حليب القرآن. كل يوم اقعد معها هيكل. يا سلام ما احلاها. او والله مع مرتك حفظها حفظ القرآن. كثير من الاخوة حفظ القرآن هو مرته. وكثير من الاخوة بعد اسبوع اطلقوا - 00:32:44

لو انهم بدأوا بالقرآن وحفظ القرآن والبيت كله القرآن. ما احلاها الحياة. بيت في ذكر الله عز وجل ما يفوته الشيطان اي اخذوا الضلالة وتركوا الهدى. يا سلام! اشتروا الضلالة بالهدى. يعني اخذوا الضلال وتركوا الایه؟ الهدى. طب ليش الله سبحانه وتعالى قال - 00:33:04

قال اشتروا لهم اخذوا الضلالة وسلكوا طريق الضلالة وتركوا الهدى. الله عز وجل قال اشتروا. ليه لانهم لما اخذوا الضلالة اخزواها برغبة وبحب مثل المشتري اللي بده يروح يشتري سيارة من عند آآ - 00:33:24

من عند الشيخ عاهم كيف تكون عنده رغبة يدفع السيارة ويركب السيارة الحلوة هذي يدفع ثمنها فهم اشتروا الضلالة من المشتري ليشتري السلعة وهو حابب ايش؟ ينقلها اليه حاببها. وليش بيدفع فيها فلوس؟ يعني اخذوا الضلال وطردوا - 00:33:44  
الهوى عن قصد وحب لمين؟ وحب للضلال. وضحت هذه؟ رحم الله الشيخ رحم الله الشيخ فسلكوا طريق الضلالة وطرقوا وتركوا طريق الهوى ولكنه عبر الاشتراك ليبين انهم سلقو هذا الطريق عن محبة وشغف. كما يحب المشتري ان يحصل على السلعة التي يشتريها - 00:34:04

والمراد بالضلالة هنا ما خالف الحق. ما هو يا ضلالة يا هوى. صحي ولا لأ؟ يا ضال يا اما هيكل وهيك خليط ما في. في طريق ضلالة وفي طريق هوى. ايوه طريق الضلالة - 00:34:34

خالف الحق. ايوه وبالهوى يعني المراد بالهوى ما وافق الایش الحق طبعاً لأن الحق احق ان يتبع وليس بعد الحق الا الضلال. قال الله تعالى مبيناً نتيجة هذا الفعل فما ربحت تجارتهم؟ وما كانوا مهتمين. يعني - 00:34:54

خسارة خسروانة زي هذا اللي كان يصحي ولاده للفجر ما رضوش يصحوا. يقول قوموا يا اولادي يصلوا. لا تكونوا كفقاء اليهود لا لاحقين دنيا ولا ايه؟ ولا اخرة. راحت عليهم الدنيا والآخرة. في الدنيا طفرانيين وفي الآخرة على جهنم. فكانوا يقولوا لهم قوموا - 00:35:24

قوموا لا تكونوا كفقراء اليهود. مش كان عمر يمر على النصارى وهم يتبعون واليهود ويبيكي لكن المساكين هذول مدوخين حالهم وايش؟ وعلى الفاضي هل اناك حدث الغاشية؟ وجوه يومئذ خاشعة - 00:35:44

عاملة ناصبة عاملة ناصبة ها في العبادة ليل ونهار ومع ذلك ايش؟ تصلي ناراً حامية. او عى تكون من هؤلاء قاعد تشتغل وشغلك يا اما لغير الله يا اما ايش؟ يا اما مش موافق للسنة. لازم كل عبادتك وشغلك يكون لله - 00:36:04

وموافق للسنة تسأل نفسك في كل عمل لم؟ لم هذا العمل؟ لازم يكون الجواب من هون ايه؟ لله. كيف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايوه بل خسروا خسرواناً عظيمًا وضلوا ضلالاً - 00:36:24

بعيداً الوقت يا معلم من فوائد واحكام هذه الآية الكريمة واحد بيان سفة المنافقين. سفهاء. حيث اختاروا الضلالة وتركوا الایش؟

الهدى سفيه والله. سفيه. واحد يترك طريق الجنة. ويصدق طريق جهنم. يترك الاعمال الصالحة - 00:36:44

ويعمل المعاصي اللي الله سبحانه وتعالى حرمها. وكل انسان يسلك هذا المسلك فانه سفيه بلا ريب. كما قال الله تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا واحنا نتبع ملة مين ؟ ابراهيم عليه السلام. اذا لما تكون متبوع لملة ابراهيم سالك - 00:37:14

طريق الهدى ومتبوع للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة اعرف ان انت عاقل. يعني فاعوري عاقل ولا مو عاقل ؟ عاقل. عاقل ونص وقتل تربع وصلنا في الصف الاول بصوم اتنين وخميس وبقيم الليل وحافظ. هذا هذا عاقل. وهو لو كان ما بيفهمش مش مشكلة. لكن 00:37:44 -

لو واحد مع بعض. وما بيعرف ربه سالك طريق الضلالة صافي واعمل شهادات للدنيا صافي مبسوط الفعالى اليوم احنا مزبطينك الفائدة الثانية ان المنافقين يحرضون على كل ما فيه ضلاله - 00:38:04

يا لطيف! حرص! وين في ضلاله؟ والها. سواء اكان من الامور الكبيرة العامة او كان من الامور الصغيرة حتى الوسائل التي يتوصلون بها الى ايذاء الخلق ثم ضرب الله لهم - 00:38:34

مثلا مطابقا لحالهم تماما فقال مثلهم مثل المنافقين في ايذائهم ويروح على المؤمنين ويقعدهم مع المؤمنين ويروا الحق. واتركوه ويتبعوا الباطل والشياطين. مثلهم كمثل الذي توق نارا. شو معنى استوقد نارا؟ ايوه احسنت ياشيخ عادل والله انك بتستاهل عشر دنانير بس ما في فلوس النهاردة - 00:38:54

استوقد طلب من واحد يعطيه ايه ؟ واحد مدحن عازوني ولعنتك هدول المدخنين ما بتستفيدش منهم بس الا اما تكون طالع شم توأم وبدك تشعل النار هم اللي تلاقاهم معهم المصيبة الولاعة. فطلب ايش؟ طلب - 00:39:24

من واحد استوقد طلب نار عشان يولع. اشعل النار. استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله هو في ظلمة. فلما اضاء حوله شاف ولا لا؟ شاف كل شيء. كل شيء امام يعني في قدامك بير. في قدامك حية - 00:39:44

في امان. شف. ذهب الله بنورهم. ليش ما قال الله ذهب الله بنارهم لما طفت النار يعني المقصود من النار ايشه؟ النور. اه والله بنورهم مش لازم الاية ذهب الله بنوره. مش هو واحد بس. هو واحد اللي ولع - 00:40:04

مثل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنوره بنوره. الله قال بنورهم هذا اسلوب من اساليب القرآن ذكرناه في دفع هام الاضطراب عن ايات الكتاب للشيخ محمد الامين الشنقيطي ان يأتي كثير الایات - 00:40:34

اتكلم مع الفرض ثم ينتقل الى الايش ؟ الى الجماعة. او من المخاطب الى الغائب. هذا اسلوب من اساليب القرآن ايوه ذهب الله بنورهم وتركمهم وتركمهم اه مش وتركمهم في ظلمات ويفسدون - 00:40:54

طب الظلمة قبل النار والظلمة بعد ما راحت النار طفت. ايهم اشد؟ بعد؟ احلف يعني لما بتدخل انت هتكون قاعد في في مكان مظلم وتولع غير لما تكون قاعد في في كهربا وايش تطفى الكهربا. بتتصير شي في الدنيا ايشه - 00:41:14

ايوه سوداء! فهم بعد ما ولعوا وشافوا اللي حوالיהם وطفت النار صاروا في ايه؟ في ظلمة اذا المنافقين بعد ما شافوا النور وعاشاوا بين المؤمنين ورأوا الحق ومع ذلك ضلوا على ما هم عليه - 00:41:44

اذا هم صاروا في ظلمة اسوأ من الظلمة الايش ؟ الاولى. وهذا المثل مطابق لحالهم تماما وهو من امثال التمثيل كما في علم البلاغة. ده شغل الاستاذ. فهذا رجل احتاج الى نار يستدفى بها ويستنير بها. ولكن النار يا اخوانى آآ - 00:42:04

انسان بيستأنس بها. موسى لما سار باهله ايشه؟ انس. بس تشوف نار من بعيد ولذلك الناس الكرماء ولع نار على مكان مرتفع عشان اللي ماشي في الصحراء يستدل بالثار هادي ويجي عنده ويلاقي ايشه؟ يلاقي اكل ومناسف وراحة - 00:42:34

وزي الرجل الشيخ الكبير اللي قال له ايشه؟ لا تخف. وصلت عندي لا تخف نجوت من بس هذه استجابة لدعوة مين؟ موسى لما خرج من مصر خائفًا قال ربى نجني استجابة الدعاء وهذه حكينها الادعية هذه في كتاب الايش ؟ في كتاب الدعاء - 00:42:54 الدعاء دعوة استجابة الله له. دعا يا اخوانى طلع من بلاد مصر بلاد ما بلاد آآ آآ يعني ماشية في سيناء اهي دي كلها لحاله بالليل ونهار ودبابة وطبعا يأكل من الشجر - 00:43:24

الله اعلم يعني ارجل واحد فينا والله ما يقدر يسويها. لكن امر ربه لكن دعا. وطلب وبالهداية والسبيل والطريق ولا الضلال في الصحراء ضلال عجيب جدا. اذا ما بتعرف الطريق ومعك واحد بيعرف الطريق ودخلت في الصحراء ما بتطلع - 00:43:44

ما بتطلع بتتصير عشا وسحور والديابة البلاوي اللي في الصحرا. لكنه دعا الله استجاب له بس مجرد ما وصل وبعد الدعاء وعمل عمل صالح امن اعتقاد نجوت من القوم الظالمين. بعدين زواج زوجة صالحة. تمشي كأنها تمشي على استحياء - 00:44:04

كوسنة كان من ايش ؟ باشد الناس حياء وبعدين عمل. وتنمن سنين كمان هو وموسى كملهم عشرة عليه السلام. شف كرم ربك اذا معناها الرزق والزوجة والامور هذي كلها ايش ؟ رزق تستجلبه بالايش ؟ الدعاء. يا سلام - 00:44:34

خلينا نخلص الشر يعني ايوة اي طلب ان يوقد ان يوقد له نارا فاوقد له النار. فلما تبين ضؤنها من الشعلة الشعلة فبقي في ظلمة بعد ان كان في نور وبقيت حرارة النار. راح النور وبقيت الايش ؟ الحرارة - 00:44:54

يعني اذا بيهمشي شوية وبيدعس فيها تحرقه هو. التي قد يكون فيها ضرر. ولها قال ذهب الله بنورهم ولم يقل بنارهم اي بقيت النار بحرارتها وذهب النور المستفاد من الشعلة التي انطفأت وبقوا في - 00:45:24

لا يبصرون. وانما كانوا في في ظلمات لان انطفاء النور بعد وجوده يحدث الظلم، ولا سيما عند في اول وهلة هؤلاء المنافقون ليسوا عندهم نور في قلوبهم انما يستفيدون ما يستفيدونه من النور من بعض - 00:45:44

ايش ؟ النور المستفيدين وبس انهم عايشين بين المؤمنين. ولذلك بببدأو يمشوا معهم على الصراط وفجأة ايش من اقاربهم او جيرانهم فيستضيفون به لحظة ولكنهم يعودون الى اصلهم من الظلمة والضلال يستضيفون - 00:46:04

هنا به لحظة ثم ينطفئ فيبقى ذلك حرارة في قلوبهم. لانه لانهم ليس لهم نور يهتدون به نور في قلوبهم لكن يبقى في قلوبهم الايش ؟ الحرارة. محترفين مش عارفين نروحوا فين ؟ مش موقفين. مش - 00:46:24

تقييم للهداية ليش ؟ لان قلوبهم مريضة. ثم قال سم يصف المنافقين صم بكم عمي فهم لا يرجعون. كيف بدهم يرجعوا وهو فيهم الصفات هذى ؟ صم يعني لا يسمعون بيكون قاعد في الخطبة ولا قاعد في درسه ويكون خارج في الجهات في سبيل الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ويسمع من النبي صلى الله عليه وسلم لكن كانه ايه - 00:46:44

كانه مسلا ركن لا ينطقون به بالحق عمي لا يبصروننه فنفى عنهم طرق الهداية كلها. هم مسكنين طرق الهداية. كبد جم يهتدوا. قوله فهم لا يرجعون هذا حال المنافق لا ينطق بالحق ولا يستمع اليه ولا ينتفع به لو سمع - 00:47:14

لو سمعوا لا ينتفعوا به ولا يبصروا وان ابصره لا ينتفع به فهو بمنزلة الايش ؟ الاعمى يا لطيف يا رب. بيسمع وبيشوف وبيبصر. لكن لا يبص الحق. فاعمى ولا يفهم الحق ولا يهتدى. كثير من الناس اليوم موجود هيكل. كان بيسمع - 00:47:44

مش اطرش ما بسمعش بسمع بس ما بسمع الحق. ولا يرى الحق. وضل في ضلاله وصار عمره تمانين سنة وهو على ضلاله وما بده يتوب الى الله عز وجل. طب ايش الفوائد؟ اللي في هاتين الآيتين هذا بنعيش معه في الدرس - 00:48:14

خادم شاء الله تعالى كان في العمر بقية. وصلى الله على محمد وعلى آل واصحبه. وجزاكم الله - 00:48:34